

الباب الأول

المقدمة

أ - خلفية البحث

اللغة هي وسيلة اتصل بين الناس، وهي أرقى وسيلة توصلت لها البشرية للتفهم وسد حاجات التعبير عن العواطف ونقل المعارف وتعليم المهارات والخبرات. ¹ اللغة هي إحدى الوسائل التي استخدمها الناس للإتصال ولها دور كبير في تكور العلوم. وذكر أبو محمد أحمد ديرابي البنجري في كتابه، قال: "اللغة هي ألفاظ يعبرها كل قوم عن مقاصدهم".²

اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. ³ اللغة العربية هي أكثر اللغات تحدثا ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في الوطن العرب، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى مجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغ الوارتيريا. اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي لغة مقدسة (لغة القرآن) ولغة الحديث واللغة التي يتكلم بها أهل الجنة.⁴

¹ عثمان علي عثمان، الوسائل التعليمية إعدادها وطرق استخدامها، الطبعة 2، (بيروت: دار إحياء العلوم، 1986)، ص. 197.

² أحمد ديرابي، محاضرات في فقه اللغة - نظرية وتحليلية، (بنجرمايسن: دار الحميد للنشر والتوزيع، 2009)، ص. 2.

³ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، 2006)، ص. 7

⁴ سعيد حوى الإسلام، دراسة منهجية هادفة حول الأصول الثلاثة، الطبعة الثالثة، (دم، دن، 1981)، ص. 24.

واللغة العربية هي هداية كبيرة التي أنعم الله سبحانه وتعالى للمسلمين. وهي لها خصائص عظيمة، وخاصتها العليا أنها لغة الدين الإسلامي ولا يمكن أن يفصل من أمته إلى يوم الجزاء. لأن اللغة العربية وسيلة اتصال بين عبده وربّه بوسيلة العبادة وهي الصلاة والذكر وقراءة القرآن والآخر. واللغة العربية أمر مهم لأنها لغة القرآن الكريم والحديث الشريف. قال الله تعالى في سورة يوسف الآية 2:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾

واللغة العربية هي اللغة العالمية التي يتلفظ الناس في العالم الآن. انتزاع الزمان وعصر العولمة حجة من حجج لماذا تعليم اللغة العربية متعمد في الإندونيسيا مهما هي ليست البلد الإسلامي. تعمدت المؤسسات التربوية لتعليم اللغة العربية من المدرسة الابتدائية حتى جامعة. كما عرفنا الغرض الأساسي من تعليم اللغة العربية في كل طبقة التدريس تطور قدرة الطلبة في الرعية واستعمال اللغة العربية باللسان أو بالكتابة بواسطة تفوق مهارات اللغة وعناصرها في اللغة العربية.

أما اللغة العربية عدة من عناصر اللغة فهي نحوي الأصوات (علم الأصوات) ونحوي الكتابة (الهجاء) وبناء الكلمة (علم الصرف) وبناء الجملة (النحو أو القواعد) وبناء المفردات (المفردات).^٥

إحدى علوم هامة علم النحوي . والإعراب علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.^٦

وعلم القواعد أو النحو هو علم يبحث عن تغيير أواخر الكلم و يسمى أيضا معربا، و الأحوال التي تعترى أواخر الكلمات المعربة أربع وهي الرفع والنصب والجر والجزم وتسمى أنواع الإعراب.^٧

⁵Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2009), hlm. 102.

^٦مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص. 8.

وعلم النحو يقسم الكلمة العربية ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف. فالاسم هو كل كلمة تدل على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان. والفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شيء في زمن خاص. والحرف هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها.^٨

فمن أجل ذلك، أراد الباحث أن يبحث عن قسم علم النحو الذي يتعلق بالحروف. لأن الحروف تدخل في بحث علم النحو وينبغي أن يتقدم علم النحو بعد علم التصريف من علوم العربية، إذ هو معرفة أحوال الكلمات من رفع أو نصب أو جر أو جزم.^٩

استناداً على ذلك، الحروف قسمة من مباحث في تعليم اللغة العربية. ربما نجد مباحث من الحروف، ولما نبتدأ في تعلم اللغة العربية وبالخصوص في علم النحو، أن الحروف هنا ليس الحروف في مباحث علوم التجويد التي يعبر عن نطق بها في الهجائي، لكن الحروف عن مباحث النحوية التي توجد في قاعدة النحوية العامة.

بحث الحروف في اللغة العربية هو معقد، لأن بعض الحروف تجعل اختلاف إعراب الكلمة تغير. وكذلك الحروف تقدر أن تقدم معنى معين في جملة. تختلف الجملة لتحتمل أن تتضمن المعنى المختلف.

الحرف في اللغة العربية هي شيء مهم، خاصة في تحليل معانيه. كما عرفنا تنشأ كتب التفسير المتنوعة وترجم متون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المختلفة حتى تأخذ استنباط الأحكام في علم الفقه. إنه أمر مهم ومعقد على دور المعنى في اللغة العربية حتى اليوم.

حرف الفاء هو حرف من حروف اللغة العربية الذي يؤثر على تركيب الكلمة والجملة في اللغة العربية. المثال حروف الفاء تملك الأجناس والمعاني متنوعة. حتى تستطيع

^٧ علي الجارم ومصطفى أمين، *النحو الواضح 2*، (سورابايا: مكتبة باني بوكو، دس)، ص. 14.

^٨ محمد الهدل، *الكواكب الدرية 1*، (سنغافورة: الحرمين، دس)، ص. 13.

^٩ راجي الأسمر، *المعجم المفصل في علم الصرف*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993)، ص. 5.

هذا الحروف أن تجعل المناقشات في الزمرات بنحو الإعراب أو المعنى. وقيل إن باب الفاء باب صعب متداخل يصعب تحصيله إلا بعد التهذيب.^{١٠}
كما قال الدكتور محمد التونجي والأستاذ راجي الأسمر في كتابهما المعجم المفصل علوم اللغة أن حروف الفاء ينقسم إلى خمسة أنواع، منها:

١. حرف العطف
٢. حرف الاستئناف
٣. حرف الجزاء أو حرف الربط
٤. حرف السببي
٥. حرف التعليل والآخر^{١١}

من تلك الحروف تستطيع أن تتركب بفعل أو اسم. وكلها لها مكان ومعنى متنوعة. ولكن الشكل غير مختلفة. لذلك مشكلة وصعوبة للقارئ أو مستمع ليختلفها في نحو من الأجناس أو معانيها. ومن أمثلة حروف الفاء في القرآن الكريم كقوله تعالى:
- فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
يَكْذِبُونَ ﴿١٢﴾

- وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا
وَسَمِعْنَا فَأَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٣﴾
- لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿١٤﴾

^{١٠} أحمد بن عبد النور المالقي، *رصف المباني في شرح حروف المعاني*، (دمشق: مجمع اللغة العربية،

704 هـ)، ص. 38.

^{١١} محمد التونجي وراجي الأسمر، *المعجم المفصل علوم اللغة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993م

ص. 442).

^{١٢} البقرة: 10

^{١٣} السجدة: 12

عرفنا القرآن هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته.^{١٥} واللغة العربية عبارة عن فعل لساني هي ألفاظ يأتي بها المتكلم ليعرف غيره ما في نفسه من المقاصد والمعاني.^{١٦} ومن العلوم أن للأمم كفاءات مخصوصة يخالف بعضها بعضا في التعبير عما في ضمائرهم. وإذا كنا نعتزف بأن اللغة مهمة جدا عند معاشر الناس فهذا لا ريب فيها لأنها آلة لإظهار الأفكار والشعور المشتملة على الأغراض وهي أيضا وسيلة الاتصال بين البشر في شكل أصوات منظمة.^{١٧}

إن القرآن الكريم مصدر العلوم، كعلوم اللغة العربية والعقيدة وشعائر الإسلام وغيرها، كما قال الإمام أبي بكر أحمد الرازي الجصاص أن أودع الله فيه من العقائد والعبادة والفضائل والأحكام والتشريعات والنظرية العلمية.^{١٨}

يجب علينا أن نستولي على اللغة العربية والعلوم التي تتعلق بها، يعني العلوم التي يتوصل إل عصمة اللسان والقلم عن الخطأ، و هي ثلاثة عشر علما: الصرف، والإعراب (ويجمعهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، و متن اللغة وأهم هذه العلوم الصرف و الإعراب.^{١٩} ولذلك يريد الباحث أن يبحث هذا البحث بآيات القرآن الكريم عامة وفي

^{١٤}يس: 9

^{١٥} مناع القطان، مباحث في علم القرآن، (بيروت: منشورات العصر الحديث، 1393 هـ / 973 م)، ص. 21.

^{١٦} أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1362 هـ / 1943 م)، ص. 7.

^{١٧} أحمد فهمي عارف، المجاز و استعماله في اللغة العربية، (بنجرماسين: كلية التربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، 2001 م). ص: 5-6

^{١٨} أبي بكر أحمد الرازي الجصاص، أحكام القرآن الإمام، (دم: دن، 1993 هـ)، ص. 3.

^{١٩} مصطفى الغلاييني، مرجع سابق، ص. 7.

سورة يس خاصة، لأن القرآن أعلى الأديب وكتاب المسلمين المقدس وكذلك مصدر العلوم المهمة مثل علم النحو أو الإعراب.

عرفنا أن القرآن تتركب من 114 سور إما سور مكية ومدنية. كل سورة تتضمن روعة فيها، لفظاً ومعنى. كما كتب الباحث السابق أن القرآن الكريم أعلى الأديب في هذا الدنيا، حتى ماستطع أن يستوى منزله. أحد من أجمال القرآن الكريم هو بعض السور فيه يبدأ من كلمة خاصة في الآية الأولى مثل، الم، والر، وص، وق، ويس وأخرى. سورة يس هي سورة سادسة وثلاثون في القرآن الكريم. سورة يس هي أحد السورة المشهور جدا حول المسلمين عامة وفي إندونسي خاصة. سورة يس أكثر القراءة التي يترتل المسلمون إما نهاراً أو ليلاً، حتى يجعل بعض المسلمين سورة يس ورّداً أو يعرف بالتحليل. لم يعجبنا إذن يحفظونها المسلمين لا بل الذي لن يستطيع أن يقرأ القرآن الكريم، لأن مشهور في آذان.

سوى من حسن اللفظ، سورة يس تتضمن عورة من ناحية المعنى هي معاني الحرف. يكثر المفسرون الذين يختلفون ويتجادلون أن يفسروا معاني الحرف من سورة يس. أحد الحرف المقصود هو حرف الفاء.

من تلك النظرية العممة والواقعية في دورنا فالباحث يريد أن يبحث الرسالة العلمية بموضوع "الدراسة التحليلية على معاني حرف الفاء في سورة يس".

ب - تحديد الإجمالي

لإحذار الخطأ في فهم الموضوع السابق فحدد الباحث المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع:

1. الدراسة التحليلية، دراسة: مصدر من درس-يدرس-درسا ودروسا ودراسة، معناها مطالعة وفي الإنجليزية بمعنى *study*. وأما تحليلية: مصدر من حلل-يحلل-تحليلاً أي ردّ الشيء إلى عناصره، وهو في الإنجليزية بمعنى *analysis*. فالدراسة التحليلية التي أرادها الباحث هو البحث المكتبي التحليلي

باستخدام الطريقة الوصفية والتحقيقية، كانت التحليلية تحرية على الواقعة (التعليقات أو الفعال وغيرها) التي تهدف لحصول معرفة حقيقة. وذكر التعريف الآخر كانت التحليلية إطلاقاً على البحث لحصول التعريفات الصحيحة.²⁰

٢. معاني، جمع من معنى.

٣. حرف الفاء، الحرف العشرون من حروف الهجاء حسب الترتيب الألفبائي في العربية، وفي علم النحو أو الإعراب هو حرف العطف وحرف الاستئناف وحرف الرابط لجواب الشرط وحرف السببي وحرف التعليل.

٤. سورة يس، سورة يس عدد آياتها 83 آية وهي مكية.

ت - أسئلة البحث

بعدما ذكره الباحث عن خلفية البحث فمن اللازمة أن تظهر الباحث أسئلة البحث فيما يتعلق الدواعي لاختيار الموضوع المذكور قبله، وهي ما معاني حروف الفاء في كل جملة من سورة يس؟

ث - أهداف البحث

ترجو إلى أسئلة البحث السابق أما أهداف البحث في هذه الرسالة العلمية فهي لمعرفة معاني حروف الفاء في كل جملة من سورة يس.

ج - أهمية البحث

١. الأهمية النظرية

ليعرف معاني حروف الفاء وتوسيع مستوى فهم اللغة العربية خاصة على حروف الفاء في علم النحو.

٢. الأهمية التطبيقية

²⁰ Depdiknas, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Balai Pustaka, 2003), hlm. 43.

لزيادة العرفان على فهم القرآن وما فيه من العلوم و القواعد ولتطبيق اللغة العربية خاصة على معاني حروف الفاء في علم النحو.
٣. الأهمية المؤسسة

لزيادة المراجع التي تفيد للطلاب في قسم تعليم اللغة العربية خاصة وللقرائ عامة

ح - أسباب اختيار الموضوع

١. لأن القرآن الكريم هو مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه دقيقا.
٢. سورة يس لأن الله تعالى افتتح السورة الكريمة بـ يس، وفي الافتتاح بها إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم. وقد تناولت مواضع أساسية ثلاثة وهي: الإيمان بالبعث والنشور، وقصة أهل القرية، والأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.^{٢١} ثم السورة يس هي أكثر الناس يقرؤون في العبادة، إما عند التحليل والذكر أو عند زيارة القبر أو في الليل من خامس أو شيء آخر.
٣. قام الباحث باختيار موضوع البحث عن معاني حرف الفاء، لأن الباحث لم يجد بحثا من البحوث السابقة المتعلقة بمعاني حرف الفاء، فنما في نفس الباحث رغبة في اختيار هذا الموضوع.
٤. الحرف هي مبحث من مباحث علم النحو، والنحو من قاعدة العربية. القرآن هو الكتاب المقدس الذي يحتوي على ارتفاع اللغة العربية، الذي لا أحد أن يكتب كمثلها، حتى أن الباحث يشعر بالحاجة إلى دراسة آيات مضمونة معاني حروف الفاء في القرآن الكريم لزيادة الفكرة و محبة له.
٥. البحث على حروف الفاء واسعة ومعقدة، منها حرف العطف وحرف الاستئناف وحرف الرابط أو حرف الجزاء وحرف السببي وحرف التعليل. وهذا

^{٢١} محمد علي الصابون، صفوة التفاسير، الطبعة الأولى، المجلد الثالث، (جاكرتا: دار الكتب

الحروف بشكل سواء ولكن بمعنى ومكان مختلف، ثم كان مشكلة وصعوبة لتفريق بينهم. ومن نحو المعنى كل حروف الفاء لها معنى متنوعة، وكان هذا الاختلاف على اللغويين ومحدثين ومفسرين ومفقهين ليحللون المعنى ولذلك الباحث أعجب لتحليل من القرآن الكريم على حروف الفاء ومعانيها.

خ - الدراسة السابقة

وقبل أن تقدم الباحث الرسالة العلمية بهذا الموضوع المختار، قد فتش الباحث عدة المراجع والمصادر التي تتعلق بهذا الرسالة العلمية وهي:

١. الرسالة العلمية التي كتبها فتح الرحمن في سنة 2013 تحت الموضوع:

الدراسة التحليلية على معاني حرف "اللام" في سورة يس.

٢. الرسالة العلمية التي كتبها ألي في سنة 2013 تحت الموضوع: الحروف في

جزء عمّ من القرآن الكريم.

٣. الرسالة العلمية التي كتبها محمد رود يانشة في سنة 2015 تحت

الموضوع: المفعولات في سورة يس.

من البحوث السابقة، لم يوجد بحث الخاص فيها عن الآيات التي تضمنت عن

معاني حروف الفاء في سورة يس.

د - منهج البحث

١. نوع ومدخل البحث

نوع البحث الذي يستعمله الباحث في هذا البحث هو "البحث المكتبي"

(Library Research). وطريقة تحليل البيانات في هذا البحث فهي طريقة التحليل

اللغوي. ومعنى التحليل اللغوي يقصد بالتحليل اللغوي تفكيك الظاهرة اللغوية

إلى عناصرها الأولية التي تتألف.²² أما طريقة المستعملة في هذا البحث فهي جمع البيانات المتعلقة بالمسألة المبحوث الموجودة في الكتب المختلفة.

٢. موضوع البحث

أما الموضوع من هذا البحث فهي "حرف الفاء ومعانيه في سورة يس".

٣. ذاتي البحث

ذاتي البحث في هذا البحث هي سورة يس التي تتضمن حرف الفاء.

٤. البيانات ومصادرها

أ) بيانات البحث

البيانات المحتاج إليها في هذه الرسالة العلمية هي آيات قرآنية التي

تتضمن حرف الفاء.

ب) مصادر البيانات

مصدر البيانات الأساسية هي سورة يس من القرآن الكريم التي تضمنت

فيها الفاء ومصادر للنظريات هي كتب قواعد اللغة العربية وكتب تفسير القرآن

منها:

١. جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني.

٢. الكواكب الدرية شرح متممة الاجرومية، للشيخ محمد بن أحمد

الأهدال.

٣. المعجم المفصل في علم الصرف، لراجي الأسمري.

٤. شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري وجمال الدين

عبدالله.

٥. الجنى الداني في حروف المعاني لابن أم قاسم المرادي.

²² Wikipedia, "معنى التحليل اللغوي", <http://www.wikipedia.org>, 11/12/2014.

- ٦ . القواعد الأساسية للغة العربية لأحمد الهاشمي .
 ٧ . إعراب القرآن الكريم، للأستاذ محيي الدين الدرويش .
 ٨ . تفسير القرآن العظيم لأبو الفداء إسماعيل والآخر .

٥ . أساليب جمع البيانات

والطريقة التي سلكها الباحث لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة يس التي تتضمن حرف الفاء، ثم يحلّل إعرابه ومعناه باستخدام قواعد النحوية وكتب التفسير المتعلقة بها عند المفسرين وكتب أخرى تتعلق بهذا البحث العلمي أو الرسالة العلمية.

وأما المراحل التي يسلكها الباحث في جمع البيانات فهي:

- ١ جمع الآيات التي تتضمن حرف الفاء في القرآن الكريم سورة يس
- ٢ ثم يشرح من أجناس ومعاني حرف الفاء في كل الآية

٦ . أسلوب تحليل البيانات

يقدم الباحث مجموعة البيانات بأسلوب "التحليل اللغوي"، أو "بالدراسة

التحليلية النحوية" وتحليلها على الخطوات الآتية:

أولاً: التحليل النحوي، بالرجوع إلى الكتب النحوية التي تبحث حرف الفاء وتتكلم عنه ومعانيه، وبالنظر إلى كتب إعراب القرآن.

ثانياً: التحليل التفسيري، بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.

ثالثاً: استنباط النتائج من الآيات القرآنية التي تتضمن حرف الفاء، ومعانيه في سورة يس من القرآن الكريم.

٧ . إجراءات البحث

يخطو الباحث خطوات متدرجة في عمل هذه الرسالة العلمية، وهي:

أولاً: جمع الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادراً للبيانات كالقرآن الكريم وكتب النحو والتفاسير وكتب إعراب القرآن وكتب أخرى التي تتعلق به، إما من مكتبة العامة أو مكتبة الأهلية، أو المكتبة الشاملة التي وجدها الباحث في الحاسوب.

ثانياً: قراءة كتب النحو والتفاسير وكتب إعراب القرآن، و تحليل آية بعد آية في سورة يس لتعيين الآيات التي تتضمن حرف الفاء وتحليل معانيها باستخدام التحليل النحوي وبالنظر إلى معاني التفسير التي قدّمها المفسرون في كتبهم.

ثالثاً: الاستشارة عن البيانات إلى المحاضر المرشد.
رابعاً: تقديم البيانات بكتابتها في الرسالة العلمية.

ذ - هيكل البحث

هذه الرسالة العلمية تشمل على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد الاجرائي وأسئلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث ومنهج البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري على حروف الفاء، وهي تتكوّن من مفهوم الكلام في اللغة العربية وتعريف الحروف وتقسيم الحروف وحرف المعاني وحرف الفاء وأقسامها ومعاني حروف الفاء.

الباب الثالث: البحث على حروف الفاء في سورة يس وهو يتكوّن التي فيها حروف الفاء، وعدد الآيات التي تتضمن على حروف الفاء، ويحلل معاني حروف الفاء التي تتضمن الآية في سورة يس.

الباب الرابع: الإختتام وهي تتكون من الخلاصة والاقتراحات مع المراجع.